

الْرَّجَاءُ عَلَىٰ

منْهَجِ السَّلْفِ الْمَالِمِ

جمع وترتيب

أبو ناجية سالم بن بكر السلفي

غفر الله له والوالديه

📞 +255699624890

telegram: <https://t.me/fawaaiduabiiNaajia/107>

✉ abuunaajia@gmail.com

الزواج علاء منهج السلف الصالح

لطوبىء على

أبى ناجية سالم بن بكر بن
بن قظودار السافى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. أَمَّا بَعْدُ:
فَاعْلَمُوا. رَحْمَكُمُ اللَّهُ . أَنَّ مَنْهَجَ السَّلْفِ الصَّالِحِ لَيْسَ
شِعَارًا تُرْفَعُ، وَلَا دَعَاوَى تُدَعَى، بَلْ هُوَ مَنْهَجٌ
عُبُودِيَّةٌ، وَصِدْقٌ، وَعَدْلٌ، وَانْضِبَاطٌ بِالْوَحْيِ قُرْآنًا وَسُنَّةً
عَلَى فَهْمِ السَّلْفِ الصَّالِحِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
وَأَتَبَاعِهِمْ بِإِحْسَانٍ. وَمِنْ أَجْلِ مَجَالَاتِ تَطْبِيقِ هَذَا
الْمَنْهَجِ: الْحَيَاةُ الزَّرْفِجِيَّةُ، فَإِنَّ الزَّوَاجَ عِبَادَةٌ، وَمَيْدَانُ
تَزْكِيَّةٍ، وَمَجْلَى صَادِقًا لِتَحْقِيقِ السُّنَّةِ فِي السُّلُوكِ
وَالْأَخْلَاقِ.

وَهَذِهِ بَعْضُ سِمَاتِ الزَّوَاجِ عَلَى مَنْهَجِ السَّلْفِ
الصَّالِحِ:

١- مِنْ أُسُّسِ مَنْهَجِ السَّلْفِ: صَفَاءُ الْقَلْبِ عَقِيَّةً وَنِيَّةً
وَقَضِيَّاً. فَيَتَزَوَّجُ الْمُسْلِمُ . عَلَى هَذِهِمْ . قَاصِدًا: امْتِثَالٌ

أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَاتِّبَاعَ السُّنَّةِ، وَبِنَاءَ أُسْرَةٍ قَائِمَةٍ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ، وَالعِفَّةِ وَغَضْنِ الْبَصَرِ، وَتَكْثِيرِ سَوَادِ الْأُمَّةِ، فِي هَذِهِ النِّيَّاتِ بَارَكَ اللَّهُ فِي بُيُوتِ السَّلْفِ، فَخَرَجَ مِنْهَا عُلَمَاءُ، وَصَالِحُونَ، وَمُضْلِحُونَ، وَذَلِكَ بِصَالِحِ نِيَّاتِهِمْ فِي الزَّوْاجِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ). متفق عليه.

وَقَالَ سُفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (كَانَ الْعُلَمَاءُ فِيمَا مَضَى يَكْتُبُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِهُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَّتَهُ، وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَا). الإخلاص لابن أبي الدنيا.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ رَحْمَةُ اللَّهِ: (رُبَّ عَمَلٍ صَغِيرٍ تُعَظِّمُهُ النِّيَّةُ، وَرُبَّ عَمَلٍ كَبِيرٍ تُصَغِّرُهُ النِّيَّةُ). أورده ابن أبي الدنيا في «الإخلاص والنِّيَّة» (ص ٧٣).

٢- الزَّوَاجُ عَلَى مَنْهَجِ السَّلَفِ قَائِمٌ عَلَى: تَعْلِيمِ الْعِلْمِ النَّافِعِ وَتَعْلِيمِهِ لِلأَهْلِ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ، وَتَأْدِيبِ النَّفْسِ وَالْأَوْلَادِ عَلَى الْهُدَى، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا قُوْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيَّكُمْ نَارًا﴾. التحرير: ٥.

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (عَلِمُوهُمْ وَأَدْبُوهُمْ). جامع البيان للطبراني.

وَمِنَ الْقُصُورِ أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ، ثُمَّ لَا يَكُونَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ نَصِيبٌ مِنْهُ، وَيَزْعُمُ أَنَّ بَيْتَهُ بَيْتُ سَلْفِيٍّ فَالدَّعَاوَى لَا تُغْنِي عَنِ الْعَمَلِ، وَالسُّفْنُ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَسِّ.

٣- الزَّوْاجُ السَّلْفِيُّ الْقَائِمُ عَلَى الْمُوَافَقَةِ وَالرِّفْقِ، لَأَنَّ
الْأَصْلَ فِي الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ: الْمُوَافَقَةُ وَقِلَّةُ النِّزَاعِ
وَالصَّبْرُ وَالرِّفْقُ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِخْتِلَافَ الطَّبِيعِيَّ وَاقِعٌ
وَإِنَّمَا الْمَذْمُومُ هُوَ الشِّقَاقُ وَالتَّنَازُعُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: (خَيْرُ نِسَائِكُمْ
الْمُوَاتِيَّةُ). صحيح الجامع (٣٣٣٠).

قَالَ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ رَحْمَهُ
اللَّهُ: (وَالْمُوَاتِيَّةُ الْمُطِيقَةُ لِزَوْجِهَا، فَهِيَ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَنَانٍ
وَرِقَّةٌ وَطَاعَةٌ لِزَوْجِهَا، فَهِيَ مُوَاتِيَّةٌ وَلَيْسَتْ
مُخَالِفَةً). السلسلة الصحيحة (١٨٤٧).

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحْمَهُ اللَّهُ: (أَقَامَتْ أُمُّ صَالِحٍ مَعِي
ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَمَا اخْتَلَفْتُ أَنَا وَهِيَ فِي كَلِمَةٍ). مناقب
الإمام أحمد لابن الجوزي (ص: ٤٠٤).

لَيْسَ مِنَ السَّلْفِيَّةِ الْغِلْظَةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَلَا تَرْكُ
الْحَزْمِ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَا الْقَسْوَةُ بِاسْمِ الْقِوَامَةِ فَقَدْ كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ أَرْفَقَ النَّاسَ بِأَهْلِهِ.

٤- التَّعَاوُنُ عَلَى الطَّاعَةِ، التَّعَاوُنُ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّنَاصُحُ
فِي الطَّاعَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ
الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ﴾. المائدة: ١٥.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيَقْظَ
إِمْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبْتَ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ،
وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيَقْظَتْ
زَوْجَهَا فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ). صَحِيحُ
الترغيب (٦٢٥).

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ ثُوْبَانَ: (لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً صَالِحةً تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ). السَّلْسَلَةُ الصَّحِيحَةُ (٢١٧٦).

٥- تَرْبِيَةُ الْأَوْلَادِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَتَحْذِيرُهُمْ مِنَ الشِّرْكِ وَالْبِدَعِ وَالْمَعَاصِي مِنْ أَعْظَمِ سِماتِ الزَّوْاجِ عَلَى مَنْهَاجِ السَّلْفِ الصَّالِحِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ قَالَ لَقَمَانُ لِأَبْنِيهِ وَهُوَ يَعْظُهُ وَيَبْنَى لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. لَقَمَانُ: ٣٣.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَءَابَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ وَمُسْلِمُونَ﴾. الْبَقْرَةُ: ١٣٣.

وَهَذَا مِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ التَّرْبِيَةَ الصَّالِحةَ تُنْتَجُ أَفْرَادًا صَادِقِينَ فِي التَّوْحِيدِ وَالاتِّبَاعِ لِمَنْهَاجِ السَّلْفِ الصَّالِحِ.



خاتمة

فَالزَّوْاجُ عَلَى مَنْهَجِ السَّلَفِ: عُبُودِيَّةُ لِلَّهِ، وَتَزْكِيَّةُ
لِلنَّفْسِ، وَتَرْبِيَّةُ لِلأُسْرَةِ، وَتَطْبِيقُ حَقِيقَيِّ الْسُّنَّةِ وَلَيْسَ
كُلُّ مَنِ ادَّعَ السَّلْفِيَّةَ حَقَّقَهَا، فَإِنَّ السَّلْفِيَّةَ تُعْرَفُ فِي
الْبُيُوتِ قَبْلَ الْمَنَابِرِ، وَمَنْهَجُ السَّلَفِ يُعْرَفُ فِي الأُسْرِ
بِالصِّدْقِ وَالرِّفْقِ قَبْلَ الشِّدَّةِ وَالْجِدَالِ، وَإِذَا صَلَحَ
الْبَيْتُ عَلَى السُّنَّةِ، صَلَحَتِ الدَّعْوَةُ مِنْ غَيْرِ تَكْلِفٍ،
وَمَنْ أَضَاعَ السُّنَّةَ فِي أَهْلِهِ، فَهُوَ أَغْجَرُ عَنِ إِقَامَتِهَا فِي
غَيْرِهِمْ.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بُيُوتَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا
قَائِمَةً عَلَى التَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ، وَأَنْ يَرْدَنَا إِلَى مَنْهَجِ
السَّلَفِ رَدًّا جَمِيلًا.

الحمد لله على التمام

الزَّوَاجُ



٢٠١٩

الزَّوَاجُ
عَلَيْهِ

مُتَهَجِّهُ السَّافِ الْعَالِيِّ

جَعْوَنْبَلْ

أَبُونَاجِيَّةٍ سَالِهٌ بْنُ بَكْرٍ السَّفِيِّ

غَنَرُ الدَّلَّ وَالْوَالِدَيْ

+255699624890
<https://t.me/fawaaiduabiiNaajia/107>
abuunaajia@gmail.com



+255699624890



<https://t.me/fawaaiduabiiNaajia/107>



abuunaajia@gmail.com